

אל-אתיחאד المחיר 150 פרוטה (الثمن ١٠٠ بروطة) Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٢ كانون الاول ١٩٥٩
٢١ جمادى الثانية ١٣٧٩
العدد ٦٣ السنة السادسة عشرة
21 כסלו 5720
22.12.1959
No. 63 Vol. VI

الغرب يقترح سلسلة من مؤتمرات الذروة تعقد فى باريس وموسكو ولندن وواشنطن

لبحث نزع السلاح والقضية الالمانية وبضمنها مشكلة برلين والعلاقات بين الشرق والغرب

موسكو – تسلم رئيس الحكومة السوفياتية نيكيتا خروشتشوف، من سفراء الدول الغربية الثلاث امريكا وبريطانيا وفرنسا في موسكو، مذكرات رؤساء دولهم تقترح عقد مؤتمر الذروة بين الشرق والغرب في باريس في ٢٧ نيسان (ابريل)

وتقول وكالات الانباء ان المذكرات الغربية اقترحت ايضاً ان يكون مؤتمر الذروة في باريس حلقة اولى من سلسلة مؤتمرات ذروة تعقد في موسكو ولندن وواشنطن.

واوردت الانباء من باريس ان خطوة الغرب هذه قد اتفق عليها رؤساء الدول الغربية الثلاث ومستشار المانيا الغربية في مؤتمرهم الذي انتهى امس بعد ان استمر ثلاثة ايام.

وقد جاء في البلاغ الذي صدر في اعقاب هذا المؤتمر ان رؤساء الغرب بحثوا في عدد من الموضوعات وبينها علاقات الشرق والغرب، ونزع السلاح، والقضية الالمانيه وبضمنها قضية برلين. وفي هذا البيان اكد رؤساء الغرب ما اعلنوه سابقاً من ضرورة بقاء الاحتلال الاجنبي في برلين الغربيه ما دام الوضع الدولي يتطلب ذلك!

وذكرت مصادر مقربة من المؤتمر المذكور ان مذكرات ايزنهاور وماكميلان وديغول الى خروشتشوف قد تضمنت اقتراح بحث مواضيع نزع السلاح والقضية الالمانيه وعلاقات الشرق والغرب في مؤتمر الذروة في باريس.

وقد عقد رؤساء الغرب اجتماعهم في باريس في جو احتداد التناقضات الامريكيه الفرنسيه.

وعقب راديو موسكو على مؤتمر رؤساء الغرب ودعا الدول الغربيه الى إجراء تغيير جذري في سياستها اذا كانت حقاً راغبة في تسوية الخلافات الدوليه وفي التعايش السلمي. واضاف راديو موسكو معقباً على الخلافات الامريكية الفرنسيه قائلا ان تغيير سياسة الغرب ستمكن من تسوية هذه الخلافات بين الدول الغربيه الناجمة عن عوامل عسكريه.

كلمة الاتحاد

بركات يقلب الحقائق ويتجاهل التمييز

في مطلع السنة القادمة ١٩٦٠ ستبدأ الهستدروت بتسجيل العمال العرب توطئة لتنظيمهم. هذا ما صرح به سكرتير الدائرة السياسية في الهستدروت روبين بركات.

لقد اعلن هذا الزعيم الهستدروتي المبائي، في اجتماع هيئة صندوق العمال والفلاحين، في الاسبوع الماضي، ان اللجنة المركزية للهستدروت قد انتهت (ولله الحمد) من درس جميع الخطوات اللازمة وتوصلت الى قرار نهائي بقبول العامل العربي عضواً متساوياً فى الحقوق والواجبات.

١١ سنة كاملة، ناضل خلالها العمال العرب نضالا مريراً ضد التمييز العنصري البشع ومن اجل حق التنظيم النقابي للدفاع عن حقوقهم المسلوبة. وبفضل هذا النضال الذي شنه العمال العرب، بتأييد كل القوى الدمقراطية وفئات العمال اليهود الواعين وعلى رأسهم الشيوعيون، اذعنت قيادة الهستدروت للمطلب العادل، مطلب تنظيم العمال العرب.

ولكن هذا القرار سيبقى حبراً على ورق ما لم تقف الهستدروت اولا وقبل كل شيء الى جانب العمال في النضال لالغاء الحكم العسكري وقوانين التمييز العنصرية التي تجعل المساواة، التي يتحدث عنها بركات واذنابه في اتحاد عمال اسرائيل، امراً مستحيلا.

والامر الثاني الذي تتطلبه المساواة الحقيقية هو عدول الهستدروت عن سياسة العداء التقليدية تجاه العمال العرب والشعب العربي عامة. فقد قامت الهستدروت منذ ٣٠ سنة على مبادىء «العمل العبري» و«احتلال العمل» التي ما زالت تمارسها حتى بعد، احدى عشرة سنة من قيام دولة أسرائيل.

ان مدى ارتباط العمال العرب بالهستدروت يعتمد بالدرجة الاولى على موقف قادة هذه المنظمة وحسن نواياهم وليس على العكس من ذلك.

اما بركات فقد حاول قلب الحقائق بقوله «ان السنة الجديدة ستكون خير امتحان يجتازه العامل العربي ليبرهن بواسطته على مدى ارتباطه بالهستدروت وتعلقه بها وعلى مدى استعداده لتحمل

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٧)

الكتلة الشيوعية تبادر فى الكنيست الى تقديم مشروع قانون لالغاء الحكم العسكري

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – تقدم النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية، بمشروع قانون لالغاء «انظمة الطوارىء» الانتدابيه من سنة ١٩٤٥، وبذلك يلغى الحكم العسكري الذي يعتمد على تلك الانظمة.

وفي المقدمة التفسيريه لمشروع القانون ذكر النائب الشيوعي، توفيق طوبي القرار الذي اتخذته الكنيست في ١٩٥١/٥/٢٢ وجاء فيه ان «انظمة الطوارىء القائمة في الدولة حتى الان تتناقض مع أسس دولة دمقراطية.

ان الكنيست تلزم لجنة القوانين بان تقدم الى الكنيست خلال أسبوعين مشروع قانون لالغاء الانظمة المذكورة».

ولكن هذا القرار لم ينفذ حتى الان ويجب تنفيذه.

واعاد الرفيق توفيق طوبي الى الذاكرة القرار الذي اتخذته الكنيست في ٥٩/٨/٥ دون أي معارضة باحالة مشروع قانون مماثل لالغاء انظمة الطوارىء المذكورة. وقال، ولما لم تنه الكنيست الثالثة البحث في مشروع القانون هذا، فان الكتلة الشيوعية تبادر بتقديمه من جديد الى الكنيست الحاليه

واضاف الرفيق توفيق طوبي في المقدمة التفسيريه، ان هدف مشروع القانون الذي تقدمه هو الغاء انظمة الطوارىء التي فرضتها سلطات الاستعمار البريطاني، وبذلك يلغى الحكم العسكري الذي يستند اليها ويؤلف اداة اضطهاد قومي وتمييز ضد الحقوق المدنيه للاهلين العرب. ان مشروع القانون الذي تقدمه يهدف الى ازالة الضرر اللاحق بالسكان العرب وبالحريات الدمقراطيه والى تحقيق مبدأ المساواة دون فرق في العنصر او الدين او القوميه، والى رفع العقبات من طريق السلام الاسرائيلي العربي

والكنيست ستكون قد قامت بعمل كبير اذا هي لم ترفض الغاء الحكم العسكري، ذلك الحكم الذي يتناقض مع تقاليد وتاريخ الشعب اليهودي الذي قاسى كثيراً من الاضطهاد ورفع غالباً راية السلام والحرية للاقليات.

جاء في الانباء: صرح الملك حسين في لندن بانه على استعداد للتدخل في العراق «لانقاذ» ذلك القطر العربي من الخطر الشيوعي.



حسين ... الى العراق ... عليهم ...

احتفال الكميرون بالاستقلال

لندن – يحتفل الشعب الكمروني باعلان استقلاله الوطني. وستبدأ هذه الاحتفالات في الحادى والثلاثين من كانون الاول الحالي وتستمر حتى الثالث من كانون الثاني القادم.

وقد ارسل رئيس وزراء الكمرون برقيات دعوة الى زعماء الاقطار الاسيوية والافريقية لحضور هذه الاحتفالات. وبين هذه الاقطار الجمهورية العراقية التي قررت ارسال وفد رسمي للاشتراك في الاحتفالات يحمل رسالة الى رئيس الوزراء الكمروني من رئيس الحكومة العراقية يعرب فيها عن تأييد العراق الكامل للشعب الكمروني وكل الشعوب الافريقيه المناضلة لحريتها واستقلالها.

الديلي اكسبرس البريطانية تقول:

الهند اثارت مشكلة الحدود وليس الصين

شو آن لاي يدعو نهرو لعقد اجتماع قريب لبحث مشكلة الحدود. الدعوة تصدر في ظرف ينتشر فيه الاعتقاد بأن الهند تشدد التوتر لاخفاء الازمة الاقتصادية.

بيكين – اقترح شو ان لاي رئيس وزراء الصين الشعبية موعداً، قابلا للتعديل، للاجتماع برئيس وزراء الهند نهرو في الصين او رانغون لبحث مشكلة الحدود بين القطرين. وقال في رسالته ان المباحثات بين ممثلي القطرين هي مسؤولية لا يمكن التملص منها حيال الشعب والسلام العالمى. واقترح لذلك الاجتماع يوم السبت القادم.

واعلن شو ان لاي ان الصين نفذت اقتراح الهند بوقف الدوريات على الحدود.

الاكسبرس تتهم الهند

وقد جاءت هذه الدعوة الجديدة في وقت بدأت تعترف فيه الصحف البرجوازيه في العالم بان الهند لا الصين هي التي تحرك ازمة الحدود وتشدد التوتر حولها.

ومن هذه الصحف السندي اكسبرس البريطانيه التي نشرت مؤخراً مقالا لكاتبها تيلور تعرض فيه الى هذه القضية.

يقول تيلور:

«ارتباك الحدود مضى عليه وقت طويل – والصينيون اندهشوا حين رأوا انباءه تحتل الصدارة في الصحف.

«لنأخذ مسألة «لدكه» مثلا. هنا اقام الصينيون طريقاً يزعم الهنود انها في اراضيهم. لا شك ان المنطقة غير مأهولة والعمل جرى فيها خلال سنين وليس من المعقول ان حكومة دلهي فقط عرفت بها بين ليلة وضحاها.

«ان الهند لا الصين، نهرو لا شو ان لاي هو الذي اوصل المشكلة الى الراي العام».

لماذا؟

يجيب الكاتب:

«نهرو يجد الهند في صعوبات اقتصادية والهند تعيش في فقر متأزم. انها تحتاج، حاجة ملحة، الى مساعدة من الاقطار المتطورة الغنية وخصوصاً الولايات المتحدة – وهنا يكمن ارتباك الهند فهي تريد ان تبقى محايدة وهي ليست مستعدة للانضمام الى لواء الغرب»

ويطالب الكاتب من الغرب ان يتردد قبل ان يأخذ اجراءات في مسالة الحدود بين الهند والصين ولو كان الامر عدوانا واضحاً لما كان هناك مجال للتردد

ويعود الكاتب فيعلن ان الحكومات الصينية المتعاقبه رفضت خط مكماهون حدوداً بين الصين والهند وان «لدكه» لا قيمة لها للهند ولكن لها قيمة كبرى للصين.

الصحف الاجنبية تقول الهند سترفض ...

وعلى اثر اذاعة الدعوة الصينية

(البقية على صفحة ٤ عمود ٦)

المحطة الكونية السوفياتية أهم حدث في سنة ١٩٥٩

طوكيو – اطلاق المحطة السوفياتية الكونيه بنجاح احتل المكانة الاولى في قائمة عشرات الاحداث العالميه المهمة التي وقعت سنة ١٩٥٩. هذا ما توصلت اليه وكالة الانباء الخارجيه اليابانيه «كيودو».

وقد كان الاعتبار في اختيار هذا الحدث انه شق الطريق لاقتحام الفضاء الكوني في المستقبل.

ويأتي بالدرجة الثانية في هذه القائمة زيارة خروشتشوف على رأس وفد سوفياتي للولايات المتحدة واقتراح خروشتشوف حول نزع السلاح التام والشامل في العالم كله.

وتضع القائمة، موت دالس، وزير خارجية امريكا في الدرجة الثالثة. والقرار بعقد مؤتمر الاقطاب بين المعسكرين تضعها وكالة «كيودو» في الدرجة الرابعة من حيث الاهمية

رفع منع التجول فى العراق

بغداد – في بيان رسمي اذيع مساء امس بمناسبة عيد الميلاد واعياد الجيش العراقي اعلن رئيس الحكومة العراقية، عبد الكريم قاسم، رفع منع التجول كلياً في العراق في ليالي ٢٤-٥٩/١٢/٢٥ و ٥٩/١٢/٣١ – ٦٠/١/١ و ٥ – ٦٠/١/٦

واعرب عبد الكريم قاسم عن تهانيه للمسيحيين في العراق وخارجه بهذه المناسبة السعيدة.

يعترفون بمحاولة اغتيال قاسم

نشرت الصحف اللبنانية ان ٤ من المتهمين بمحاولة اغتيال عبد الكريم قاسم قد اعترفوا بجريمتهم، وان عدد المتهمين قد وصل الى ٦٠ شخصاً. وستبدأ محكمة الشعب النظر في قضية هؤلاء يوم السبت القادم.

هبة الكونغو واثرها البالغ فى حركات التحرر القومي جنوبي الصحراء الافريقية

ستانلفيل – اخفقت مناورة الانتخابات التي رمت البلجيك من ورائها الى كبت الكفاح الوطني النامي في الكونغو.

واعترف مراسل «رويتر» ان جماهير الافريقيين قاطعت تلك الانتخابات تلبية لنداء اباكو – حزب الافريقيين الوطني – ويقول ان الذين تسجلوا للاشتراك في الانتخابات اقلية ضئيله. وقدم مثلا على هذا الاتجاه فقال، في «متادي» تقدم ٣٦٠ شخصاً من ١٢ الف ليسجلوا انفسهم في سجل الناخبين

واضاف مراسل رويتر ان رئيس اباكو دعا الافريقيين الى المحافظة على الهدوء بالاضافة الى مقاطعة الانتخابات.. ولكن هذه الدعوة لم تمنع الاصطدامات في مناطق عديدة.

ويضيف ان عدداً كبيراً من العمال في المزارع، شمالي العاصمه، ستانلفيل، يرفضون العمل ويتخذون موقفاً ينذر اصحاب العمل بالخطر.

ان الهبة في الكونغو قد نسفت أسطورة «المستعمرة الانموذجيه». وخلال العشرة الاشهر الأخيرة قتل في الكفاح الوطني اكثر من ٢٠٠ افريقي وجرح المئات واعتقل الالوف.

وقالت جريدة الشعب الصينية ان هبة الافريقيين في الكونغو، قلب افريقيا السوداء، سيكون لها اكبر الاثر في حركات التحرر القومي جنوبي الصحراء الافريقيه.

الحزب الشيوعي البلجيكى

وخلال الكفاح الافريقي في الكونغو طالب الحزب الشيوعي البلجيكي بتحرير الكونغو وشجب ما أطلق عليه المستعمرون بالتدرج نحو الاستقلال

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٦)

اتحاد النقابات العراقي عضو في اتحاد النقابات العالمى

بغداد – اعلن هنا ان اتحاد نقابات العمال في العراق قد قبل عضوا في اتحاد النقابات العالمى.

واعرب سكرتير اتحاد نقابات العمال في العراق، عبد القادر عياش العياش الذي اعلن النبأ – اعرب عن سرور العمال العراقيين لقبول اتحادهم في اكبر منظمة عمالية مناضلة في العالم. وذكر وقوف اتحاد النقابات العالمي الى جانب الطبقة العامله العراقيه والشعب العراقي في نضالهما من اجل الحريه والحياة السعيدة. وقال عبد القادر ان انضمام اتحاد النقابات العراقي الى هذه المنظمة العالميه سيقوي حركة العمال في الاقطار العربيه ويشدد من نضال الشعوب العربية ضد الاستعمار.

جولة ايزنهاور في ختام المطاف

فى اسبانيا صرخ الطلاب: نكرهكم ايها الامريكيون

حيفا – مكتب الاتحاد – اليوم يصل الرئيس الامريكى ايزنهاور الى مراكش وهى المحطة الاخيرة وختام مطاف جولته التي اخذته الى ١١ قطراً آسيوياً وافريقياً واوروبياً.

وقبل ان يصل الى الرباط زار اسبانيا وقبل ذلك اجتمع مع ديغول وهارولد مكملان (اقرأ النبأ في غير هذا المكان).

اما في اسبانيا فقد اجتمع بفرانكو وزعماء الحكومة الفرنكويه.

ويقول مراسل رويتر ان زيارة ايزنهاور لاسبانيا رافقتها ازدواجية في المشاعر.

فالحكام استقبلوا ايزنهاور بحماس بينما شاعت بين جماهير الشعب روح عدائيه.

ويضيف ان طلاب مدرسة اصدروا بياناً قالوا فيه، «لا تزعجنا يا ايزنهاور. نكرهكم ايها الامريكيون» وفي هذا المنشور استنكروا ايضاً نمو النفوذ الامريكي واحتجوا على القواعد الامريكية في اسبانيا.

«مظاهرة العطف»

وقد يذكر القراء ان الرئيس الامريكي ايزنهاور اجتمع بالرئيس التونسي بورقيبه على ظهر المدمرة الامريكيه موبن.

وفي ختام هذا الاجتماع اصدر الرئيسان بياناً ذكرا فيه انهما استعرضا القضايا الدوليه التي من شأنها ان تخفف التوتر الدولي وتخدم السلام وتطرقا الى قضية الجزائر واتفقا على ان انتفاء الحل يشكل مصدراً للقلق الخطير.

وفي هذا البيان المشترك جمله ايزنهاور سياسة الولايات المتحدة المرائية فيه اعلن ايزنهاور مع بورقيبه انهما متفقان على ان حق تقرير المصير لشعوب آسيا وافريقيا هو من الوقائع الاساسية للعصر. في حين ان الولايات المتحدة ساندت فرنسا في الجزائر وساندت البلجيك في الكونغو... وحولتا في اريحا العربيه

الجمهوريه المتحدة تتهم اسرائيل بعرقلة قرض البنك الدولى

قروض امريكية جديدة للعربية المتحدة واسرائيل

نيويورك – المتوقع ان تكون ادارة البنك الدولي قد اجتمعت لتقرر في القرض الذي طلبته الجمهورية العربية المتحدة لتحسين قناة السويس بمبلغ ٥٦ مليون دولار.

وفي الوقت ذاته افتعلت حكومة اسرائيل أزمة الباخرة اليونانيه التي تحمل الاسمنت والتي اوقفت سيرها حكومة الجمهوريه العربيه المتحدة.

ويظهر ان الحكومة العربيه المتحدة ترى في الاجراء الاسرائيلي مناورة لعرقلة توقيع اتفاق القرض الدولي لتحسين القناة.

فقد نشرت «الاهرام» ان محمود فوزي وزير الخارجيه بعث الى داج هامرشولد، سكرتير الامم المتحدة، برسالة قال فيها ان إرسال الباخرة اليونانيه «استيباليا» مناورة اسرائيليه عن سبق إصرار وتعمد لنسف قرض البنك الدولي للجمهوريه المتحدة.

واضافت، ان محمود فوزي اكد في رسالته الى هامرشولد ان قضية حرية الملاحة للسفن الاسرائيليه هي جزء من القضية الفلسطينيه.

قرض امريكى جديد

واذاع «رويتر» ان الحكومة الامريكيه منحت من دخل فائض المنتجات الزراعيه قرضاً للجمهوريه العربيه المتحدة بمبلغ ١٢ مليون دولار او ٤٠٦ مليون جنيه مصري لاقامة محطة تلفزيون.

اسرائيل تتسلم قرضاً مقابلا

ويبدو ان البنك الدولي يريد ان يوازي بين اسرائيل والجمهوريه المتحدة.. فقد اعلن ناطق بلسان البنك الدولي ان البنك سيمنح اسرائيل قرضاً بـ ٢٥ مليون دولار لبناء ميناء في اسدود.

دبابيس

٢٥٠ ليرة واوتيل وسجاير فلتر

هـذا الذي يسمى راشـد حسين يكتب الان في جريـدة « المرصاد » المبامية كلاماً يقول عنه أنه .. موزون.

وراشـد حسين معروف « بكلامه الموزون ».

في يوم استقلال اسرائيل العاشر وقف في « بيت الجندي » بنتانيا يلقي «خطابا موزونا جداً» يمتدح فيه الحكم العسكري بين يدي الحاكم العسكري واذنابه.

وبعد ذلك اخذ يكتب في جريدة « اليوم » « كلاماً موزونا جداً » في .. القومية « العربية » في وقت يعمل فيه معلماً في وزارة المعارف البنغوريونية التي تحصي على المعلمين سكناتهم وتحركاتهم ..

ثم في مجلة «الفجر» المبامية..

والان في المرصاد المبامية ايضاً !!

وكلامه موزون فعلا . لانه يزنه بميزان في كفته الواحدة ٢٥٠ ليرة مبامية في الشهر ، وسكنى في اوتيل فخم بتل ابيب ، وسجـاير امريكاني فلتر . . .

وفي العدد الاخـير من «المرصاد» كتب كلامه «الموزون» فاذا الاتحاد السوفياتي كان يؤيد الشعب الجزائري .. وتوقف .. لا تستغرب !

واذا امريكا وبريطانيـا ودول الغرب الاخرى .. تريـد نجاح مؤتمر الذروة ـ لاتعجب !

واذا فرنسا (التي هي من « دول الغرب الاخرى ») تريد ان لا ينجح مؤتمر الذروة !!

واذا الاتحاد السوفيـاتي يريد ان .. يصادق فرنسا .

وكل هذا «كلام موزون» وزنه ٢٥٠ ليرة مبامية واوتيل فخم وسجاير امريكاني فلتر .

لم يبق واحـد ـ حتى ولا الملك سعود والشقيري ـ يشكك في تأييد الاتحاد السوفياتي لشعب الجزائر الباسل من اجل حريته واستقلاله .

إلا حضرة صاحب «الكلام الموزون»..

الاتحاد السوفياتي يصوت مؤيداً الشعب الجزائري في اللجنة السياسيه وفي الجمعية العموميه للامم المتحدة ، فيأتي أبو ٢٥٠ ليرة مباميه ليقول ان الاتحاد السوفياتي «يساهم في تدفق الدم الساخن الى المستنقع الذي تستحم فيه قوى الشر الفرنسيه» ..

وقاحة ! في كلام «موزون» جداً. وصل صاحب «الكلام الموزون» الى الذروة «التي ترضي دافعي الـ ٢٥٠ ليرة وأجر الاوتيل وثمن السجاير الامريكاني، وترضي وزارة المعارف البنغوريونيه ، ويقول ، «ان الدول التي صوتت منذ البداية ضد الفقرات (اي ضد استقلال شعب الجزائر وضد حقه في تقرير مصيره) كانت احفظ لشرفها وسمعتها ...»

اذن بقي عليك ايها القارئ ، ان تعرف ان وفد حكومة اسرائيل في الامم المتحدة قد «صوت منذ البداية ضد الشعب الجزائري» .

أفهمت ؟! فلماذا اذن لا يكون كلام المدعو راشد حسين موزوناً باكثر من وظيفة ... و٢٥٠ ليرة مباميه واوتيل وسجاير امريكاني فلتر .. ! ... ! ...

محمد خاص

حكومة ... أسوأ من سابقاتها

بقلم محمد خـاص

تقدمت الحكومة « الجديدة » الى الكنيست و . . « نالت الثقه » اذ ايدها ٧٨ نائباً وعارضها ٣٣ . هذا هو الخبر مجرداً .

ولكن من هي هذه الحكومة؟ وما هي؟ الحكومة الجديدة كالحكومة القديمه مؤلفة من المباي والمبام واحدوت هعبودا و«التقدميين» و«المتدينين» . ولكنها من حيث التركيب الشخصي اسوأ من الحكومه السابقه . اذ ان رئيسها ، رئيس المباي ، بن غوريون أدخل فيها عناصر مبائيه ، عسكرية مغامرة متطرفة امثال ديان وشمعون برس ، وغيورا يوسفتال، عناصر تسهل عليه تنفيذ سياسته المواليه للاستعمار والخادمه لمشاريعه .

وماهية هـذه الحكومه الجديدة القديمه لن تدل عليها «خطوط التأسيس» المسجلة على الورق . فهذه «الخطوط» ليست المقررة في وضع السياسة الاسرائيلية وانما المقرر في ذلك هو الارتباط بالدول الاستعماريه . فالحكومة السابقة قد كان لها «خطوط تأسيس» ايضاً . ولم يكن بينها بند عن شن حرب على مصر ولا عن تشديد اضطهاد الشعب العربي في اسرائيل ، ومع هذا فقد شنت حكومة بن غوريون الحرب على مصر خدمة للمستعمرين وتنفيذاً لمشاريعهم وشددت اضطهاد الشعب العربي هنا حتى وصل الامر الى ان تقتل شرطتها ٤٨ عربياً في كفر قاسم .

ولهـذا فهيا ينجح بن غوريون بل والمؤتلفين معه في ستر حقيقة السياسة الرسميه بكلمات وشعارات فضفاضة مدرجة في «خطوط التأسيس» فالقضية الجوهريه ستبقى ان هذه السياسه ليست مستوحاة من مصالح الشعب وانما من مصالح الاستعمار ومشاريعه وستبقى معاديه لجماهير العاملين والدمقراطيه والسلام .

ولكن حتى مع كون « خطوط التأسيس» لن تدل على ماهية الحكومة بوضوح تام ، فان «الخطوط» الجديدة قـد اختلفت عن سابقتها . ففي الجديدة حذفت بعض المواد التي اضطر واضعو «الخطوط التأسيسية » الى ادراجها في السابق . فمثلا البند الذي يقول «توطيد الدمقراطيه واستقلال اسرائيل» والبند الذي ينص على «تأمين العمل للقادمين الجدد والقدامى وضمان مستوى معيشة معقول» ـ هذه كلها قـد حذفت من « خطوط تأسيس » الحكومة الجديدة .

اما القسم الذي يتعلق بالسياسه الخارجيه فلم يأت بجديد سوى تكرير عبارات ملفقة عن السلام وعن نزع السلاح وعن عقد معاهدات عدم اعتداء مع الدول العربيه . ولكن مدى الصحه في هذه الشعارات يبدو اذا ما قورنت بتصريحات الحكام عن ضرورة « تلقين العرب درساً » او عن ان « اسرائيل ستحطم الحصار الذي يفرضه العرب» او الى غير ذلك من التصريحات الرسميه المليئة بالتحريض على العدوان . واي قيمة للتصريحات الرسميه عن « الصلح مع العرب » في الوقت الذي يتجاهل فيه الحكام ان ثمة قضايا هامه مختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيه ويجب ان تحل حلا عادلا .

وبينما كانت «خطوط التأسيس» السابقه تخفي مشروعات تهويد الجليل في اطار من الحديث الملفق عن « مشاريع الاعمار والتطور » فالخطوط الجـديدة تتحدث بصراحة عن «استيطان الجليل» اي تهويده بطرد الفلاحين العرب ومصادرة اراضيهم .

وهكذا فخطوط التأسيس الجديدة حتى من الناحيـة الشكليه ، لاسوأ كثيراً من سابقتها . وكما ان الحكومه القديمه لم تحل اي مشكله من المشاكل الاساسيه التي تواجه الشعب والبلاد فالحكومة الجديدة لن تحلها بل انها ستزيدها تعقيداً وحدة . وليس الموقف من قضية اللاجئين العرب ، موقف و«لا لاجيء» الذي تتمسك به الحكومة الجديدة ، سوى واحد من الادلـه على فشل هذه السياسه المحتوم .

ثم حتى لو اخـذنا باقـوال البنغوريونيين والمؤتلفين معهم من ان سياسة الحكومة الجديدة لن تختلف عن سياسة سابقتها ، لكـان في هذا الكفايه للحكم سلفاً بفشل الحكومة الجديدة .

اذ ان هـذا يعني استمرار الارتباط بعجلة الاستعمار ومشاريعه في وقت يسير فيه العالم نحو الانفراج واذابة ثلوج الحرب الباردة ، يعني بقـاء حكومة بن غوريون سيفاً يشهره المستعمرون ضد حركة التحرر العربي وضد حركات التحرر في آسيا وافريقيا، يعني مواصلة التنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني ، يعني تشديد الاضطهـاد القومي على السكـان العرب في اسرائيل، يعني استمرار خيانـة الطبقة العاملة ، والاعتداء على الحريات الدمقراطيه . فهذا كله ، في الواقـع ، قـد كان رصيد الحكومة السابقه ونتائج سياستها .

والى مثل هـذه الحكومه ، الى مثل هذه السياسه المعاديه لمصالح جـاهير الشعب ، ركض زعمـاء المبـام واحدوت هعبودا ركضاً ودخلوا حكومة بن غوريون الجديدة .

وفي الواقع انهم ركضوا عـالمين بحقيقة ما يركضون اليه ، فقد استسلموا لكل شروط بن غوريون ، ووافقـوا على سياسته التي وجهوا اليها ـ بحق هجوماً شديداً اثنـاء المعركة الانتخابية . وكل مـا فعلوه الان هو . . ان لهم تحفظـات ! !

« تحفظوا » من استمرار بيع اسلحة لجيش اديناور في المانيـا الغربيه (وفي الحكومة السابقه اقاموا ازمة حول هذه القضية) فجاءت تصريحات بن غوريون واضحه ان حكومته باعت وستبيع الاسلحة لجيش المانيا الغربيه .

ومن كلمات نواب المبام يؤخذ انهم «اشترطوا» ان يصوتوا ضد الحكم العسكري فـاذا يعني هـذا ؟ يعنى ان زعامتي المبام واحدوت هعفودا تعرفان ، سلفاً ، ان الحكومة الجديدة التي يشتركان فيهـا لن تلغي الحكم العسكري ولهـذا فهما يطلبـان ان يسمح لهما بن غوريون بالتصويت ضد الحكم العسكري «لكسب بياض الوجه» عند العرب !!

ومما يثير السخرية حقاً ان يقف مندوب المبام ، يعقوب حزان ، ويقول .. لا فض فوه ـ « حينما تصبح هنـاك اكثرية ضد الحكم العسكري سنستقبل ونصوت مع الاكثرية ضد الحكم العسكري !! »

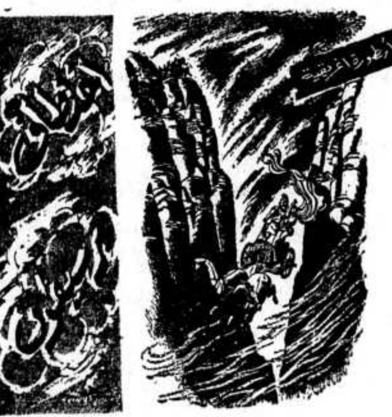
أي أنه ما دامت الاكثرية الان هي « مع الحكم العسكري » ، فالمبام مع .. الاكثرية !

ولكن حتى هذا التظاهر لن يسمح لهم بن غوريون به . فخطوط التأسيس لا تبيح لوزير — او كتلة — التصويت ضد قرار حكومي ، أو الامتناع عن التصويت بشأنه والا فان هذا يعني استقالة الوزير من الحكومة . ومتى كان زعماء المبام واحدوت هعفودا يتخيلون أنفسهم — بدون الحكومه ؟!

في الحقيقة لن يكون المبام واحدوت هعبودا في الحكومة الجديدة سوى ما كانوه في القديمه ، ستاراً « يسارياً » لاخفاء المشاريع البنغوريونيه المعادية لجماهير الشعب وللسلام والدمقراطيه .

وهذا الامر قد أكدته صحيفة «هآرتس» اذ كتبت تقول بصراحة تامة ان المباي مهتم ومعني بضم المبام واحدوت هعبودا الى الحكومة الجديدة حيال ضرورة وضع سياسة جديدة في المستقبل القريب في النواحي الماليه وفي الضرائب والاجور ، سياسة من شأنها أن تثير مقاومة العمال وجماهير الشعب. ولهذا فمن الضروري ان يكون هناك ستار يساري

(البقيه على الصفحه الثالثه عمود ١)



بقلم سليمان مظهر — القـاهرة

هذه أسطورة أغريقية ننشرها على دفعتين . هذا هو الجزء الاولى وسننشر الجزء الثاني في العدد القـادم .

لم يكن لوادي «انا» نظيربين أودية الجبال ، وبرغم وقوعه في اعلى قمة من جبال صقليه، إلا ان الرياح العاتية لم تكن تستطيع ان تقترب منه .. ومـا كان يهب عليه سوى نسمات رقيقة سريعة حانيه من رياح الغرب .

من أجل ذلك كانت حشائش الوادي خضراء لا تجف . وازهـاره متفتحة لا تذبل ، أما الاشجار .. فقد كانت تنساب من خلالها غدران باردة تتلألأ مياهها فكأنها انعكاسات فضية من السماء ..

وفي اعماق هـذا الوادي الجميل كانت تعيش اهلة جميع الالهة «ديميتير» أم الارض وربة كل ما تنبته من نبات ، وما يدب على سطحها من حيوان .

ولم تكن ديميتير تمنع ابنتهـا الصغيرة «برسيفون» من الخروج لبضع ساعات كل يوم للعب في مروج انا العجيبه ..

لذلك لم يكن غريباً ان تخرج برسيفون ذلك اليوم تلعب مع اترابها من بنات حور الوادي ، يخلعن نعالهن ويعدون باقدامهن العارية على الحشائش الرطبة اللينه ..

وصاحت برسيفون في اترابهـا خلال الضحك والمرح ،

— هيا نقطف الازهار .

وهللت الصغيرات ، ورحن يجمعن كل ما طاب لهن من زهور عجيبة غريبه بين بنفسج وزنبق وسوسن أرجواني .

ولفتت الاصوات المرحة الضاحكة انتباه بلوتو .. إله العالم السفلي .. بينما كان يمر بالمكان في مركبته الداكنة التي تجرها جياد اربعة سود .. كأنها الليل البهيم !.

وأطل بلوتو الى الصغار . فأعجبته تلك الصبية الضاحكة الحلوة التي كانت تقفز هنا وهناك في مرح لم ير مثله قط في عالمه المخيف ..

وتوقف بلوتو بعربته ، وقد ملأت رأسه دوامة هائلة من التفكير .

تذكر بلوتو مملكته الكئيبة المظلمه ، ومحاولاته الدائمة في البحث عن ربة ترضى ان تشاركه الجلوس على عرش عالمه ، وما كان يقابل به دائماً من رفض كل الربات الاستماع الى توسلاته والرضى بالهبوط معه في عالم ، لا الشمس تشرق عليه ، ولا يمكن فيه اقتطاف الزهور . .

وفي خلال يأسه وألمه ، وشوقه الى ملكة تجلس بجواره . كان بلوتو قد قرر ان يترك محاولات الاقناع ، وان يتخذ القوة سبيلا للوصول الى عروس . في هذه اللحظات بالذات ، رأى بلوتو برسيفون . . وعرف ان جمالها وفتنتها هما اللذان يمكن ان يضيئا ظلام حياته الكئيبة الداكنه .

وهكذا قرر بلوتو اختطاف برسيفون !

أما هي .. فلم تكن خلال ذلك تنتبه الى وجود غريب في مكان مرحها واترابهـا . . واستمرت في الضحك والقفز واقتطاف الزهور ..

وفجأة .. ابصرت برسيفون زهرة رائعة لنوع عجيب من النرجس، ملكت عليها حواسها وأنستها كل شيء عداهـا، وقفزت الصبية إليها، ووقفت الى جوارها، وراحت تتأملها في سرور وإعجاب .. لقد كان حجمها يختلف عن كل زهرة رأتها من قبل .. وساقها يحمل ما لا يقل عن مائة نوارة .. أما شذاها .. فقد ملأ أرجاء الوادي وراح يتجاوزه الى قمة الجبل!

ونادت برسيفون رفيقاتها ليشهدن معها الزهرة العجيبه .. غير انها عندما اطلت حوالبها لم تجد واحدة من الصغيرات اذ كن قد ابتعدن عنها كثيراً خلال بحثهن عن الازهار ..

واندفعت برسيفون لتقطف الزهرة ثم تعود .. واحست بساقها كأنه الحبة الرقطاء . . وحاولت أن تكسره فلم تستطع . ولم تجد أمامها الا أن تحاول اقتلاع الزهرة وساقها من الجذر . .

ومالت برسيفون على الساق تقتلعه فأحست بالطين الاسود يلين حوله . . ثم فجأة انشقت الارض من تحتها عن مغارة سوداء فسيحة ، وثبت من اعماقها اربعة جياد سود ، تجر مركبة داكنه . ويجلس فيهـا ملك متوج ، لم يسبق لعين على الارض أن رأت مثله قط .

وارتدت الصبية مذعورة .. غير أن بلوتو كان قد قرر أن يأخذها على غرة ، فأسرع اليها . ومال الى الامام ورفعها عن الارض واجلسها بجواره في المركبة ، ثم الهب ظهور جياده فانطلقت تسابق الريح !.

ظل بلوتو يلهب الارض بمركبته وملؤه الرعب في ان تلاحقه ديميتير لتسترد ابنتها الحبيبه ... ولم يحاول التوقف قط عن الطيران ، وقـد ارتبك ذهنه واضطرب ، فما عاد يعرف كيف يهبط الى عالمه .. ووجد بلوتو نفسه آخر الامر قد بلغ نهر سيان الذي راحت أمواجه ترتفع مزبدة مرعدة قاطعة عليه طريق هربه .. ووجـد بلوتو نفسه محاصراً لا يعرف كيف يمضي الى الامـام . ولا يجرؤ على العـودة الى الخلف .. وفي خلال اضطرابه وحيرته ذكر رمحه المقدس ذا الشعبتين ، فرفعه الى أعلى ، ثم ضرب الارض فتفجرت عن هـوة واسعة نفذ خلالها بعربته وجياده ورفيقته.. وراح يخترق اعماق الارض حتى بلغ مملكته في عالم الجحيم ..!

* * *

امـا ديميتير فقد كانت خلال ذلك تشرف على الحصـاد في بلد آخر بعيد عن وادي «انا».. وبرغم بعد الشقة فقد ملأت سمعها صرخات برسيفون التعسه ، فـاندفعت الى الـوادي وهي تصرخ مناديه برسيفون ..

ولكن ما من احد أجابها سوى رجع الصدى ..

وملأ اليأس قلب ديميتير ، وراحت تذرع الوادي طولا وعرضاً وهي تصرخ وتبكي .. ولكن عبثاً كانت تحاول .. ومن خلال الدموع نادت ديميتير على رسولها الخاص .. طائر الكوركي الابيض الـذي يجس الامطار .. ولكنه برغم السرعة التي طار بها والمسافات الشاسعة التي قطعها .. عجز عن ان يعود لها بخبر عن ابنتها الحبيبه برسيفون ..!

واقبل الليل وبرسيفون لاتعود.. وصعدت ديميتير الى قمة جبال اتنا .. ثم راحت تطوف الفيافي والقفار .. وتقطع الارض شرقاً وغرباً .. تتسلق المرتفعات والجبال .. وتعبر الصحاري والوديان .. وتتحمل من الالام ما لم تسمع به الارض قط .. غير انها لم تستطع العثور على اي أثر يدلها على مكان ابنتها على الاطلاق.

وذات يوم ... بينما كانت ديميتير تخترق صحراء مقفرة ، اخذ بها عطش شديد رهيب جعلها تسقط على الرمال في اعياء ، ولا تكاد تنهض إلا لتسقط من جديد .. واحست ديميتير بالهلاك يقترب منها .. فلأها اليأس ، وسقطت مرة أخرى على الارض لا تكاد تعرف كيف تنهض قط ..

عندما فتحت ديميتير عينيها وجدت الى جوارها «هيكيت» تحمل في كفها مصباحاً ، وتبدو وكأنما تبحث عن شيء .. وأطلقت هيكيت ظمأ ديميتير وسألتها عن قصتها ،

وراحت ربة الارض تحكي لها ما كان .. وقصت عليها هيكيت كيف سمعت في نفس اليوم نفس الصراخ .. كما سمعت قرقعة عجلات رهيبه .. دون ان ترى شيئاً .. وأخبرتها ان الـذي يستطيع ان يدلها على ما يمكن ان يكون قد وقع ذلك اليوم انما هو ابولو «رب الشمس»..

وانطلقت ديميتير الى رب الشمس تسأله عما شاهده في ذلك اليوم ..

وكان ابولو جالساً في مركبته ، على استعداد لاستئناف رحلة كل يوم عبر السماء .. عندما سمع توسلاتها أوقف جياده النارية .. واخبر ديميتير بان بلوتو رب العالم السفلي هو الـذي اختطف ابنتها .. واخذها لتقيم معه في الاعماق المظلمه ... !

عندما عرفت ديميتير حقيقة الامر ادركت ان ابنتها لن تعود ، فنأت عن الالهة ، وقررت ان تعيش على الارض متنكرة في زي امرأة عجوز ..!

(يتبع في العدد القادم)

ذيل الارض

يقول العـالم السوفيـاتي فيزينكوف أن للارض ذيلا تجره وراءها في الفضاء يبلغ طوله مائة الف كيلومتر . وقال ان هذا الذيل عبارة عن هواء مركب من الازوت والاوكسجين افلت من الطبقة الجوية المحيطة بالارض لأن ذراته بلغت سرعة الافلات من جاذبية الارض !

في صحف البـلاد العربيـة

المدعي العام اللبناني يكشف النقاب عن مقتل المواطن العراقي محمود جميل محمد في مطار بيروت

يذكر القراء الكرام حادث اغتيال المواطن العراقي محمود جميل محمد في ٨ ايلول الماضي في بهو مطار بيروت حين كان يريد ان يركب الطيارة عائداً الى بلاده .

وفي حينه أعلنت الحكومة العراقية ان محمود جميل محمد كان قد ارسل كتاباً الى رئيس محكمة الشعب في بغداد العقيد فـاضل عباس المهداوي ، يعلن فيهـا عن رغبتـه في المثول أمام المحكمة وتقديم وثائق تثبت ان الطبقشلي وزمرته قد تعاونوا مع السراج ودوائر المباحث في العربية المتحدة لتنظيم تمرد الموصل وللقضاء على النظـام الدمقراطي في العراق . وان مبعوثي المباحث اغتالوا محمود جميل محـمد حتى يخفوا جريمتهم عن الرأي العام العربي .

ولقـد تولت السلطـات اللبنانية التحقيق في حادث اغتيال هـذا المواطن العراقي في أرض لبنانية . وفي يوم ٢٩-١١-٥٩ نشرت الصحف اللبنـانية ، بمـا فيها «الحياة» المعادية للشيوعية ، نص قرار الأتهـام الـذي أصدره المحقق اللبناني في هذه القضية ضد المتهمين وجميعهم بعد ان اقترفوا جريمتهم التجأوا الى القطر السوري .

وننشر فيما يلي تلخيص نص الأتهام الرسمي الذي يكشف النقاب عن حقيقة هذه الجريمة البشعة .

كان يعمل في الاستخبارات السوريـة

جاء في نص الأتهام كما نشرته «الحيـاة» البيروتية :

الحيـاة

« المغدور محمود جميل محمد رجل عراقي الاصل من مواليـد الموصل كان ملتحقاً بالجيش السوري في سلاح الطيران حين نشبت معركة فلسطين واشترك فيها.

وبيدو انـه كان في الاونة الاخيرة يحمل جنسيتين الجنسية العراقيـة وجنسية الجمهورية العربية المتحدة .

حضر الى لبنان قبل حصول حادث اغتياله بأربعة اشهر وكان قبل مجيئه يعمل سائق سيارة في سفـارة الجمهورية العربية المتحدة في بغداد . وبالوقت ذاته كان عميلاً للمكتب الثاني السوري » .

تفصيل حادث اغتياله

«وبعد قدومه الى لبنان انتصر للحركة العراقية الحديثة وابرق لرئيس محكمـة الشعب في بغداد معلناً انـه يضع نفسه ومـا لديه من معلومات تحت تصرف المحكمة في قضية محاكمة الطبقشلي ورفاقه وهم بالسفر الى بغداد لهذه الغاية عن طريق تركيا الا ان عملاء المكتب الثاني السوري في لبنان كانوا يراقبونه للحيلولة دون سفره .

وبتاريخ يوم الثلاثاء الواقع في ٨ ايلول سنة ١٩٥٩ علموا بان محمود جميل يتأهب لركـوب الطائرة التي ستغادر مطار بيروت الدولي عند الساعة الثانية والربع بعد الظهر وهي طائرة تابعة لشركة طيران الشرق الاوسط .

عنـد ذلك توجـه المدعى عليهم عدنان ياسين ومحيي الدين شهاب الدين ودرويش غلاييني ومحمود وهبي وجميل دعبول وعبد الغني بدر الى مطار بيروت الدولي في الساعة الواحدة والنصف بعـد الظهر وتوزعوا بخطـة محكمة في بهو المطـار وعلى بابه واخذوا يترقبون محمود جميل محمـد الذي كان في ذلك الحين منهمكاً داخل مكتب الطيران في انجاز معاملاته.

فاقترب منه كل من المدعى عليهما عدنان ياسين ومحمود وهبي وامسكاه بعنف وطلبـا اليه السير معهما بعد ان شهرا عليه مسدسيهما وأحس المغدور بان رفاقا لهما يساندونهما حـول المدخل فرفض الاذعان لهما ، فحاول اثنـان منهم ان يعاوناهما لجره الى الخـارج فحدث جلبة وايقن عند ذلك المدعى عليهم أنهم لن يستطيعوا خطفـه فاقدم عندئذ احدهم محمود وهبي للقبض عليه بشدة وصرخ برفيقه عدنان ياسين قوصه فما كان من هذا الاخير الا ان اطلق عليـه اربـع طلقات نارية من مسدسه عيـار ٩ ملمتر كانت كافية للقضاء عليـه ثم انسحب جميع المدعى عليهم وهم يطلقون النار ارهابا في الفضـاء فأتاحوا لانفسهم سبيلا الى الفرار السريع .

تأيدت جميع هـذه الوقائع بالادلة والقرائن .

حدائق غناء في القمر

يقول العالم السوفيـاتي في الملاحة الفلكية « شليبزيفتش » ان الرحلة بين الارض والقمر ذهابا وايابا سوف تصبح يومية تقريبا وفي اواخر القرن الحادي والعشرين سوف يعتبر القمر القارة الارضية السابعة ، ويبدأ في استثمار ثرواته الطبيعية !!

ووصف عالم سوفياتي آخر هو البروفسور « نيقولاي فـارفاروف » للصحفيين « كيف ستكون المدن القمرية ؟ » فقـال : ان سكان القمر الجدد سيعيشون في اوضاع اصطناعية مماثلة تماما لاوضـاع المعيشة على الارض ، وستغطى المدن القمرية بقبـاب كبيرة من المواد الشفافة القـادرة على تصفية الاشعة الشمسية ، لاعبة بذلك دور الغيوم المحيطة بالارض.

ويقول العالم « فارفاروف » ان الماء سوف يستقى من اعمـاق جوف القمر لري الاراضي ، وسوف يمكن استخراج غازي الاوكسجين والازوت من المعادن الموجودة بوفرة في هذا الكوكب.

وحملت قوة المخيلة العـالم السوفيـاتي الى التحدث عن الحدائق الغنـاء التي سيزرعهـا سكان القمر الجدد ، قائلا : ان الاوضاع المثلى التي يمكن خلقها اصطناعيا الى جانب ضعف جاذبية القمر سوف تسمح مثلا بأن تنمو شتلة الفجل بقدر شجرة النخيل !



وطني

بقلم علي عاشور

وطني لكم قدمت من شهداء لتردَّ عنك مطامع الاعداء
ناضلت من اجل السلام فرويت ارض السلام بأدمعٍ ودماء
قاسيت آلام الحروب وويلها وخبرتَ شرَّ مصيبة وشقاء
في كل حرب للتحرر خضتها ابديتَ كلَّ بطولة وفداء
وحملت اعباء الكفاح ولم تهن وهزأتَ بالنكبات والارزاء
لم تحن رأسك للطغاة ولم تلن ابدا امام القوة العمياء
علمتنا كيف الكفاح يكون في وجه الطغاة وطغمة الاجراء

☆ ☆ ☆

افديك يا وطني الجريح فانني منك استقيت عزيمتي ومضائي
وتبعت ركب الكادحين لأنهم رفعوا لواءَ الثورة الحمراء
ومضوا بكل عزيمة ليحرروا اوطانهم من قبضة الدخلاء

☆ ☆ ☆

فغداً سنُسمع صوتنا كالرعد يدوي عالياً في عزة وإباء
ونسير في بلد السلام اعزة ونصون فيه مآثر الآباء

لم ينتخب رئيس لمجلس الرامة لان «التطبيقات» لم تتم بعد

الرامة - انتهت الجلسة الاولى للمجلس المحلي دون انتخاب رئيس للمجلس وتأجل البحث في القضية.

وقد قال العضو الشيوعي كمال غطاس بصدق: ان سبب التأجيل يعود الى ان «التطبيقات» وراء الكواليس لانتخاب الرئيس لم تنته بعد.

وفي هذا الاجتماع رشح الحزب الشيوعي كريم عوض للرياسه وقال ممثله كمال غطاس، اننا لا نؤيد رئيساً آخر لا يوافق على برنامجنا... بينما رشح حنا خليل، احد اعضاء المجلس، العضو حنا مويس للرياسة.

وخلال الاقتراع على المرشحين نال كريم عوض صوتي الكتله الشيوعيه ونال حنا مويس اربعة اصوات كتلته.

ومن المتوقع ان تعقد الجلسة القادمه يوم السبت القادم.

حكومه أسوأ من سابقاتها «بقيه»

وقد وجد هذا الامر تعبيراً له في شخصيات وزراء المبام وأحدوت هعبودا !!

ان الشعارات التي رفعها المبام واحدوت هعبودا خلال المعركة الانتخابيه الاخيرة ومحاولتهما الظهور بمظهر المستنكر للسياسة الرسمية المقاوم لها قد تبخرت كلها منذ بدأت المفاوضات لدخول هذين الحزبين الى الحكومة.

وطبيعي أن تلقى سياسة المبام واحدوت هعبودا لا المعارضة في الاوساط الشعبيه وحسب بل في أوساط اعضائهما أيضاً. وليس من قبيل الصدف ما اعلنه هذان الحزبان من ان قرار الانضمام الى الحكومة قد لقي مقاومة قوية. فنحو ثلث اعضاء مركزي المبام واحدوت هعبودا قد صوتوا ضد الانضمام الى الحكومه لادراكهم استسلام الاكثرية في قيادة الحزبين الى سياسة بن غوريون وشروط بن غوريون.

ان سياسة الحكومه الجديدة ستسير في السبيل الذي اختطه بن غوريون خلال حكوماته السابقه، سبيل موالاة الاستعمار والارتباط بمشاريعه والاعتداء على مكاسب الطبقة العاملة خدمة للبرجوازية الكبيرة الاجنبيه والمحليه، وضرب الحريات الدمقراطيه وتشديد اضطهاد جماهير الشعب العربي في هذه البلاد.

ولهذا سيتعاظم التناقض بين هذه السياسة ومصلحة الاكثرية الساحقة من الشعب الامر الذي يدفع الى تجنيد اوساط واسعه ضد هذه السياسة، من اجل تغييرها تغييراً جذرياً، تغييرها من سياسة ارتباط بالاستعمار وخدمة الرأسمال الكبير الاجنبي والمحلي، الى سياسة حياد واستقلال قومي وسلام تلك السياسة التي ناضل الحزب الشيوعي ويناضل من اجل تحقيقها.

وزارة الخارجية تقترح على الفاتيكان عملاً مشتركاً ضد حركة التحرر القومي في افريقيا

القلق على مصير الحضارة الغربية.. والخوف من تسرب الاسلام الى القارة السوداء!

القدس — لمراسل الاتحاد — وصل الى البلاد هنا المطران بيير جيورجيو كيافرو بعد ان عينه البابا رئيساً للطائفة الكاثوليكية في اسرائيل.

وكتب محرر هارتس السياسي، أ. سيلفتر يعقب على مجيء المطران في مقال بعنوان «اسرائيل والعالم الكاثوليكي» فقال «لاسرائيل والفاتيكان (وللعالم المسيحي عامة) مصلحة مشتركة وخاصة في افريقيا لمنع استمرار تسرب العناصر المعاديه للثقافة الغربية التقليديه الى القارة السوداء».

ومع ان وزارة الخارجية رسمياً قد رفضت ان تعلق اهميه سياسة على مجيء المطران الجديد، فان الاوساط السياسية المقربة من الحكومه اعربت عن رضاها واستحسانها لهذا التعيين. وقال المحرر السياسي لجريدة هآرتس، في مقاله، انه على الرغم من ان الطائفة الكاثوليكيه صغيرة في البلاد فقد عين البابا - لاول مرة منذ قيام دولة اسرائيل - كاهنا بدرجة رفيعة ويتمتع بصلاحية - «قاصد رسولي».

وجدير بالذكر ان الفاتيكان يرفض اقامة علاقة دبلوماسيه مع اسرائيل غير انه قد طرأ مؤخراً تحسين في العلاقات غير الرسميه بين اسرائيل والفاتيكان. والحكومه هنا تعلق اهمية كبيرة على هذه العلاقات لما للفاتيكان من نفوذ وخاصة على الفئات الحاكمة في اسبانيا والبرتغال التي تحاول الحكومة هنا اقامة علاقات وثيقة معها في المجال الاقتصادي والسياسي.

وعن «المصلحة المشتركة التي لاسرائيل وللفاتيكان في افريقيا» يقول محرر هآرتس انه في اعقاب تضاؤل الذين يعبدون اكثر من اله واحد في افريقيا يبرز اي دين وأي ثقافة ستحتل الفراغ؟ وهنا يعرب محرر هآرتس عن قلقة من تسرب الاسلام الذي تقوم به القاهرة على حد قوله. ويستطرد محرر هآرتس قائلا، «وبالنسبة للفاتيكان لا يعني هذا الامر تقلص امكانية اكتساب اناس جدد وحسب بل يعني ايضاً خطر فقدان النفوذ الذي قد حصل عليه حتى الان. ان العربية المتحدة تستغل الاسلام لتوطيد مصالح عبد الناصر السياسية في افريقيا ولهذا فان لاسرائيل ايضاً مصلحة حيوية في وقف استمرار تسرب الاسلام».

وقد رفض الناطق بلسان وزارة الخارجية هنا ان يعقب على مقالة هآرتس هذه حينما طلب اليه مراسلنا ذلك واكتفى بالقول ان المقال يعرب عن رأي كاتبه فقط. ومع هذا فان مراسلنا يذكر انه حينما وضعت وزارة الخارجية سياستها تجاه افريقيا نشرت الصحف انباء مذكرة داخليه تضمنت مثل هذه الاراء.

مقترحات السلام البن غوريونية تخفي نوايا تشديد الارتباط بحلف الاطلنطي

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت جريدة «يديعوت احرنوت» مقالا لمعلقها السياسي «جيناي» جاء فيه. «لقد اثبت بن غوريون حين وضع خطوط تأسيس الحكومة الجديدة انه هو ايضاً يعرف كيف يلائم نفسه مع الوضع الدولي الجديد. فقد اكثر الحديث عن نزع السلاح في العالم وفي الشرق الاوسط بل انه وجه مقترحات للدول العربية. ولكن وراء هذه التصريحات تقف القضايا العملية لاسرائيل وللدول الغربية.»

ويذكر جيناي ان المبام واحدوت هعبودا «ترددا كثيراً في دخول الحكومة وقبول المسؤولية الجماعية لأنهما يدركان ان وراء مقترحات بن غوريون للعرب هناك رغبة رئيس الحكومة في مواصلة التقرب من اوروبا ومن الحلف الغربي».

ويستطرد معلق يديعوت احرنوت السياسي قائلا: «ان احتمالات هذا التقرب، في المجالات السياسية والعسكرية والاقتصادية مرتبطة بالنقاش الدائر الان في مجلس حلف الاطلنطي في باريس بشأن ماهية الحلف ومدى اتساعه فاذا نجح ديغول في اقامة «القوة الثالثة» او في اقناع ايزنهاور بتوسيع صلاحيات حلف الاطلنطي لتشمل الشرق الاوسط وافريقيا فسيكون للامر نتائج كثيرة هامة لاسرائيل».

ويضيف معلق يديعوت احرنوت: ان مقترحات نزع السلاح والاعلان بان اسرائيل لن تدخل في اي حلف موجه ضد اي دولة لن تحول دون بن غوريون والعمل على التقرب من الغرب ومن هذه الناحية لم يطرأ أي تغيير في تفكير بن غوريون ويمكن القول ان التطورات التي حدثت مؤخراً في سياسة امريكا والغرب قد مكنت رئيس الحكومة ان يعمل، بسهولة اكثر وبدون موانع تتعلق بالضمير، نحو التقرب من الغرب.

فقدان هوية وشيكين بمبلغ ٢٥١ ليرة

فقد السيد حنا موسى جريس مغلفاً يحتوي على هوية رقم ١٠٠١٨٥ وشيك بمبلغ ١٥٤ ليرة وشيك آخر بمبلغ ٩٧ ليرة. والشيكان مجيران لصالحه. يرجى ممن يجد المغلف المذكور ان يعيده الى صاحبه او الى مكتب هذه الجريدة.

احدى عشرة سنه على نضال منظمة النساء الدمقراطيات في الناصره

الناصرة - لمراسلنا - اقامت منظمة النساء الدمقراطيات بعد ظهر يوم الثلاثاء الماضي حفلة لعضواتها بمناسبة مرور ١١ سنة على تأسيسها.

وقد القت كلمة المنظمه لهذه المناسبة السيدة ليبه ديب عضوة السكرتارية، التي شرحت الدور الذي اداه المنظمة في قيادة نضال المرأة العربيه، من اجل السلام ومن اجل الغاء الحكم العسكري وكل مظاهر الاضطهاد القومي.

وختمت كلمتها بدعوة الحضور الى تقوية المنظمة ودعوة جماهير النساء للانتساب اليها، مؤكدة على اهمية تشديد النضال الذي سارت عليه المنظمة من أجل تحقيق مطالب المرأة العربيه

بلدية حيفا بدون معارضة نضالية

بقلم تسيلاعيرم

اجتماع مجلس بلدية حيفا الاول لا يبشر بالخير لجماهير العمال ولسكان المدينة عامة.

لقد انتخب «ابا حوشي» رئيساً للبلديه باصوات المباي والتقدميين والمتدينين وممثل القائمه الرومانيه. وبهذا الانتخاب ظهرت رغبة المباي في السيطرة على البلديه تماماً مع تنازلات للمتدينين. وظهر ذلك في الاتفاق الاولي مع احزاب الائتلاف الجديد. ان المباي اراد ان يضع مندوبي المبام والاحدوت هعبودا امام الامر الواقع لارغامهم على الخنوع كلياً لسيطرته اذا كانوا يرغبون في الانضمام الى الائتلاف.

من غير الممكن القول ان مندوبي المبام والاحدوت هعبودا نقلوا في المجلس السابق وعودهم للناخبين ولكن «اباحوشي» اليوم لا يوافق حتى على الحد الادنى من طلباتهم ويطلب منهم خضوعاً كاملا لينابع سياسته المعاديه للجماهير دون اي ازعاج. انه يعلن على رؤوس الاشهاد عن رغبته في توحيد احزاب العمال وهو يتفق في الواقع مع اليمين ضد العمال.

ولكن مع الاسف لا يشكل المبام والاحدوت هعبودا اللذان صوتا ضد «ابا حوشي» رئيساً للبلديه معارضة مناضله لانهما يثيران النقاش في البلديه ليس على برنامج الحد الادنى لمصلحة جماهير السكان في الاربع السنوات المقبلة بل حول نواب الرئيس وحول نائب بمعاش كامل..

ولهذا يجب القول لكادحي حيفا المتيقظة كلها وشرح ما ينتظرهم من نتائج حكم «ابا حوشي» الفردي.

لقد ناضلت المندوبه الشيوعيه في المجلس السابق دون هوادة او خوف من اجل تأمين طلبات السكان اليوميه وكانت داعية لأولئك الذين ما كانت لتصل قضاياهم الى المجلس البلدي ولجانه بدونها. واسهل كثيراً الان «لاباحوشي»، بدون تمثيل شيوعي، ان يتنكر لطلبات السكان ولا سيما الفقراء منهم لان الخبرة اثبتت ان اصحاب الاموال الكبار، والشركات، والمقاولين واصحاب المصالح الكبيرة، وجدوا آذاناً صاغيه في البلديه وتمتعوا بكل تسهيلات الضرائب والخدمات، في الوقت الذي تقفل فيه ابواب البلديه امام عمال متظاهرين، عاطلين عن العمل، وسكان الاحياء الفقراء.

على سكان حيفا، إذن، زيادة النضال الان من اجل سياسة بلديه تقدميه، والا فستبقى على الورق كل الوعود التي أعطيت عشية الانتخابات لسكان وادي الصليب، ولسكان المعابر وللشباب والمسنين. ان الحزب الشيوعي يدعو جماهير العاملين للنضال من اجل تحقيق برنامج بلدي يؤمن لهم تحسين وضعهم والنضال من أجل:

١) تخفيض عبء الضرائب عن كاهل جماهير العاملين وفرض ضرائب عاليه على الشركات الاجنبيه والمحليه، وتمويل الخدمات الحكوميه من قبل الحكومة، والغاء الضرائب البلديه غير المباشره.

٢) تحسين واقعي للخدمات العامة وانهاء التعليم بالمناوبة في المدارس، وتطوير التعليم المهني والثانوي وفتح عيادات جديدة والاهتمام بالمتوهين وتوسيع المستشفيات وتوسيع شبكة المجاري والطرقات وجمع يومي للنفايات، وتطوير شواطىء السباحه وتقديم مساعدة اجتماعيه لكل محتاج.

٣) تنظيم مواصلات مريحه، وتخفيض اسعار السفر، وتشغيل «كرمليت» ايام السبت والاعياد ايضاً.

٤) بناء مساكن لسكان المعابر والاحياء الفقيرة باجرة سكن ودون دفع مفتاحية.

٥) الغاء قانون الضرائب الرجعي القائم من ايام الانتداب البريطاني، واستبداله بقانون ضرائب تقدمي.

ان يقظة الجمهور ونضاله الموحد سيضطران هيئات البلديه للبحث في هذه القضايا الواقعيه وايجاد حل لها.

ان الحزب الشيوعي سيستمر في خدمة سكان حيفا باخلاص في الناحية البلديه بتقديم النصح في هذه القضايا وتوجيه نضالهم،

من سلسلة أحاديث عن الصهيونية العالمية

المباي ... و«البزنس» الاستعماري

اشتراكيو المباي يحلمون بتجربة قوتهم في استثمار «الزنوج»!

للصحفي السوفياتي المشهور ليونيدوف (عن راديو موسكو)

يحكم دولة اسرائيل حزب المباي الذي يتزعمه بن غوريون ويزعم قادة هذا الحزب انهم اشتراكيون ويمثلون مصالح الشعب الكادح والناس العاديين في اسرائيل. فهل هذا صحيح؟ كلا. ليس هذا بصحيح. فوراء ستار جهاز حزب المباي يقف رجال الاعمال المحتكرون الذين يرون في الصهيونية تجارة رابحة. ولنرجع الى الوقائع.

ان السند الرئيسي لحزب المباي هو اتحاد الهستدروت النقابي. وهو منظمة قوية ينتمي لها اكثر من نصف سكان اسرائيل. وكان السكرتير العام للهستدروت على مدى سنين طويلة بن غوريون نفسه. والمفترض في الهستدروت كمنظمة نقابيه ان تدافع عن مصالح الشغيلة. ولكن قيادة الهستدروت، في الواقع، تفكر في شيء آخر. فهي تستخدم شركات العمال للاهداف التجارية وتنشيء عدداً كاملا من شركات المساهمة التي تقوم بعملها كشركات رأسمالية صرفة. وقد أسميت الهستدروت بانها اكبر رأسمالي اسرائيل. وفي الوقت الحاضر لا تبتعد رساميل مؤسساتها الكثيرة عن المليار دولار وهو مبلغ ضخم بالنسبة الى بلد صغير كاسرائيل. والهم الاول الذي يشغل بال رجال الاعمال في الهستدروت هو استدرار المزيد من الارباح من استثمار اسرائيل، ويحلمون بالدرجة الثانيه باستثمار البلدان المجاورة لاسرائيل، وهذا ما يدفعهم الى تطبيق السياسه الخارجيه العدوانيه.

... واهم هذه المؤسسات المباتية «ترست» سوليل بونيه للانشاءات العسكرية. هذا «الترست» الذي يستأجر اكثر من ٣٠ الف عامل. وفي سني الحرب العالمية الثانيه انشأ هذا «الترست» تحصينات وطرقات للقوات البريطانيه في الشرق الادنى وأثرى على حساب ذلك، وهو الان يتلقى التوصيات من الجيش الاسرائيلي ويبتز المزيد من الارباح. وقد انشأ «ترست» سوليل بونيه فروعاً له في بلدان افريقيا السوداء كغانا ونيجيريا وغينيا.

والامر الواضح ان اشتراكيي المباي المزعومين يحلمون بتجربة قوتهم باستثمار الزنوج. ومن المؤسسات الاخرى المتصلة بمباي شركة ميكروت التي نالت من الحكومة توصيات كبيرة لريّ البلاد واستثمار صحراء النقب، وشركة «زيم» الاسرائيلية - الامريكية للسفن واحتكار «أل عال» للطيران و«كونسورتيوم ليدوت» للبترول وبنك «هبوعليم» وغيرها.

وهكذا فان البيروقراطيه الاسرائيلية الحاكمة تكفل لنفسها دخلا غير قليل من ادارة هذه الاعمال. ولكن حلمها العظيم هو ان تنال من خدمتها للاستعمار قسما من الاراضي اوسع بكثير من اراضي اسرائيل الصغيره. ففي العاشر من شباط سنة ١٩٥٨ لم يتورع بن غوريون عن التصريح جهاراً في تل ابيب بأن البلدان الاسيويه والافريقيه المتطلعه الى الحياة المستقله تعتبرنا اصدقاء لها يمكن الاعتماد عليهم، فيالهم حقاً من معلمين!!

ان الفكرة التي تقض على رأسماليي المباي مضاجعهم هي ان يصبحوا مكتب عمولة كبيراً للمستعمرين الامريكيين والاوروبيين الغربيين في جميع الشرق الادنى وحتى في افريقيا. وبهذا الهدف نفسه ربط اصدقاء بن غوريون مصيرهم باحتكارات الغرب الاستعمارية الضخمة.

وفيما يلي بعض الوقائع بهذا الصدد:

ان المقرّ المالي الفعلي للهستدروت موجود لا في اسرائيل بل في الولايات المتحدة ففي نيويورك تعمل شركة «امبال» التي تمول جميع مؤسسات المباي الرئيسيه في اسرائيل. وقد صرح مؤخراً مدير هذه الشركة، الصديق القديم لبن غوريون بأن توظيف الرساميل من قبل هذه الشركة يأتي بدخل معقول ويخدم المثل العليا الصهيونيه. وهكذا فان كل عمل للصهيونيه يقدر صراحة من وجهة نظر الربح.

ومثل هذه الخيوط الذهبيه تصل زعماء المباي بالمستعمرين الفرنسيين. ففي عام ١٩٥٨ عقد «ترست» سوليل بونيه الاسرائيلي صفقة مع الرأسماليين الفرنسيين. وقد اتفق رجال الاعمال الاسرائيليون والفرنسيون على التعاون في مختلف بلدان افريقيا ولا سيما فيما يتعلق بتقوية حلف الاطلنطي الحربي.

كما ان الزعماء الاسرائيليين على صلة بالمانيا الغربية ويقوون هذه الصلات. ومن المعروف ان اسرائيل تتلقى من المانيا الغربية مبالغ ضخمة كتعويضات، ولتسوية الامور المتصله بدفع هذه المبالغ أسس في المانيا الغربيه بنك خاص باسم «انترنشنال ترست كربوريشن» واصبح في رياسة هذا البنك اصحاب الملايين الامريكان والالمان الغربيون، آل نورنبرغ الذين يمولون من القديم منظمة الصهيونيين العالمية.

... وفي بريطانيا نرى الصهيونيين في السابق مرتبطين نفساً وجسداً باسرة روتشلد الماليه التي تشترك في كبرى الاحتكارات الاستعماريه «ترست» شل، البترولي. ويمول آل روتشلد مد انابيب بترول اسرائيليه جديدة. وتعرض الصهيونيه خدماتها لكل احتكار له مصلحه في الاعمال الاستعماريه في كل مكان في الشرق العربي ورجال الاعمال والبيروقراطيون من حزب المباي مستعدون لتنفيذ اي طلب بارخص الاسعار. وسياسة هذا الحزب الخارجيه المتطرفه متصله اتصالا لا ينفصم بالمصالح الاستعماريه الالمانيه.

قصة عواطف أو تحليل سياسي «أصيل»

كتب يوسف حنا في «الدفاع» الاردنية في ١١-١٢-٥٩ تحت عنوان العرب والامريكان يحلل تحليلا «اصيلا» دوافع السياسة الاردنية فقال:

«تناول المندوبون العرب في جمعية اصدقاء الشرق الاوسط الحديث عن الصلات ما بين العرب وامريكا... فاجمعوا على انها كانت صلات طيبة جديرة باحسن الذكر. ثم ساءت سوءها المعروف بعد الحرب الاخيرة.

«ولسنا نزعم ان امريكا قد استبدلت الاستعمار العسكري البريطاني والفرنسي باستعمار امريكي من مثله ولكن الذي نزعمه ونصر عليه هو ان امريكا، وحين خرجت من عزلتها قد سخرت العاطفة في سياستها الدولية.

«فناصرتها لليهود في اغتصاب فلسطين، مردها العاطفة التي تستمد من التوراة، ومناصرتها لفرنسا في جرائمها في الجزائر سببها العاطفة التي تثيرها في الامريكان مساعدات فرنسا لهم، في حرب الاستقلال».

☆ ☆ ☆

طبعا لم يفسر يوسف حنا الصحفي القديم سبب مناصرة الامريكان لنظام حسين ولكن على ضوء تحليله «الاصيل» نستطيع ان نستنتج انه «لسواد عيون حسين وقامته المشوقة» التي اعجبت ممثلات هوليوود من الطبقة التاسعة.

وظننا ان احمد سعيد يستطيع ان يفسر التقارب بين الجمهورية العربية والولايات المتحدة على اساس العاطفة فيقول ان قرض البنك الدولي لتحسين القناة يعود الى «وله الامريكان بمياه النيل»!

في العالم العربي

الصلة بين مكائد الاستعمار

تصريح الملك حسين في لندن بانه على استعداد للتدخل في العراق «لانقاذ» ذلك القطر العربي من الخطر الشيوعي ... هذا التصريح اقترن بتصريح آخر وصف فيه حسين اعادة العلاقات السياسيه بين الاردن والجمهوريه العربيه المتحدة بانها خطوة حسنه وهو يأمل ان تؤدي الى تعاون اكبر في المستقبل!

وكان بديهياً بعد هذا التصريح ان تقع حوادث الحدود بين العراق وايران وان تحتل صدارة الصحف الاردنيه باحرف كبيرة من مثل:

«اعتداء عراقي بجبدان واستعداد القوات البريه والبحريه والايرانيه للطوارئ».

نقول كان بديهياً، لان بين الامرين علاقة وثيقه فبينهما مخطط استعماري وضع في واشنطن ولندن للقضاء على الجمهوريه العراقيه المتحررة.

فليس سراً ان محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم في ٨ تشرين الثاني عقبت اجتماع حلف معاهدة المركز في واشنطن ... وليس سراً ان «أزمة» الحدود الايرانيه ـ العراقيه افتعلت افتعالا بعد زيارة الرئيس الامريكي لدول حلف معاهدة المركز ومباحثات الحسين في لندن.

ولذلك كانت حملات ابواق الدعايه القاهريه على العراق المتحرر وقواه الشعبيه بمثابة التساوق مع مخطوط الاستعمار واعوانه في العالم العربي الذين يرون في النظام الدمقراطي في العراق خطراً يهدد مواقعهم.

وشعور البرجوازيه الكبيرة بالخطر من النظام العراقي المتحرر هو الذي يدفع حكام الجمهوريه العربيه المتحدة لان يهملوا القضايا الجوهريه التي تواجه العالم العربي فيتجاهلون المركة الكبرى ضد الاستعمار ويركزوا هجومهم على العراق والشيوعيين ويخلقوا الاجواء التي تمكن المستعمرين من تنفيذ تآمرهم على العراق والحركة القوميه العربيه التحرريه.

السذج يستطيعون ان يزعموا انهم لا يرون صلة بين هذا الهجوم الارعن على العراق المتحرر ومغازلة الاستعمار الامريكي على وجه التخصيص.

«هل هي بداية يقظة»

ومنذ بداية الهجوم على العراق كادت الصحف والاذاعات القاهرية والدمشقيه ان تنسى وجود الاستعمار ... وان كانت تذكره فبين الفينه والاخرى مقترناً بالجزائر او بمعركة يقودها شعب افريقي.

ولكن هذه الصحف والاذاعات افاقت الان على حقيقة «جديدة» ...

افاقت على ان البنك الدولي الذي منح قرضاً للجمهوريه العربيه المتحدة لتحسين قناة السويس يشترط لذلك شروطاً منها السماح بحرية الملاحه للسفن الاسرائيلية في تلك القناة.

وبالامس زعق احمد سعيد بدأ زعيقه بشتم العراق مع ان موضوعه كان اسرائيل والبنك الدولي... لقد اصبح الكيد للعراق من نوع البسملة السياسيه التي تدل على الحقد الاعمى على نظام العراق المتحرر ومع ان القضية تبدو واضحة فقد تاه احمد سعيد في تعليقه .. لم ير الاستعمار الامريكي وراء تصرفات البنك الدولي، فالبنك الدولي في رأيه مؤسسة دوليه ... لم ير البنك الدولي اداة الاحتكارات الاستعمارية الامريكيه ... بل رأى فيه بنكاً يهدف الى خير الانسانيه انما اسرائيل هي التي تريد ان تبعده عن اهدافه (هكذا تماماً).

لقد كان من الممكن ان يكون ضغط البنك الدولي بداية يقظة على الاخطار المحدقه بالعالم العربي ... فضغط البنك الدولي لكسب شروط سياسيه اشد وابعد أثراً هو من نوع التآمر على العراق وعلى الحركة القوميه العربيه التحرريه.

لقد كان من الممكن ان تكون مناورة البنك الان عاملا من عوامل الوعي مثلما كانت آنذاك حين أدت مناوراته وشروطه في موضوع السد العالي الى تأميم قناة السويس والى امتداد الوعي المعادي للاستعمار.

ولكن اليقظه لن تكون من نصيب الذين ارتبطت مصالحهم الاقتصاديه بمصالح شركات الاحتكار ولن تكون من نصيب محرري اخبار اليوم وآخر ساعه وروز اليوسف.

ومع هذا فمناورات البنك الدولي ستكون بداية يقظة لمحافل عربيه امنت بحملة العداء على الشيوعيه ولم تر الرابطة بينها وبين مغازلة الاستعمار.

وستكون بداية اليقظة لتلك المحافل فترى الرابطه بين مؤامرات حلف معاهدة المركز وحسين على العراق وبين ضغط البنك الدولي على الجمهوريه المتحدة ... وبين الامرين معاً ودعاية القاهرة ودمشق المحمومة على العراق.

ازفستيا: تناقضات عميقة في حلف الاطلنطي

موسكو — «الفروق العميقة تتخطى حدود اي جدول اعمال يقره زعماء الدول الكبرى الاربع».

هكذا عقبت ازفستيا على اجتماع حلف الاطلنطي الذي انتهى في نهايه الاسبوع الماضي.

وقالت ازفستيا، جريدة الحكومة السوفياتية، ان الخلافات بين الولايات المتحدة وفرنسا قد اشتدت وهذه سيبحثها ايزنهاور وديغول.

ولكن مباحثات الرئيس الامريكي ايزنهاور والرئيس الفرنسي ديغول لم تسو التناقضات بين البلدين لان جذورها الاقتصادية عميقة المدى. فالولايات المتحدة وفرنسا تتباريان بينهما على من سيؤمن الطائرات لعضوي حلف الاطلنطي ـ البلجيك وهولندا ..وكانت المانيا الغربية قد اختارت الولايات المتحدة. واوردت الانباء ان اجتماع ايزنهاور وديغول فشل في حل الازمة بين القطرين فديغول غاضب لان الولايات المتحدة ابعدت فرنسا عن مباحثاتها مع بريطانيا بشأن الشرق الاوسط وهي غاضبة على الامريكيين الذين يصرون على دمج القوات المسلحة لحلف الاطلنطي دمجاً يضيع المعالم القوميه لهذه القوات ويضعها عملياً تحت القيادة الامريكية.

برنامج ١٠ سنوات

هذه هي الوقائع الحقيقيه.

ولكن هذه الوقائع لم تجد تجاوباً لها في بيان اجتماع حلف الاطلنطي، فمجلس وزراء الحلف اصدر بياناً اعلن فيه اتفاق دول الحلف على مخطط يدعو المجلس الدائم الى تنفيذ اغراض الحلف السياسية والعسكرية والعلميه والاقتصادية خلال العشرة السنوات القادمة.

كذلك يشمل المخطط صهر القوات المسلحه للدول الاعضاء ومراقبتها!!

وفي البيان دعوة الى تشديد الركض وراء التسلح ومواصلة بناء قواعد الصواريخ في تركيا.

وقد تقرر ان يعقد مجلس الحلف اجتماعه القادم في الاستانه في ايار القادم.

اسرائيل توافق على اشراك امريكا

في مشروع تحويل مجرى الاردن وأمريكا تتردد

القدس — لمراسل الاتحاد — اكد مندوبو اسرائيل لوزارة الخارجية الامريكية ان مشروع تحويل مياه الاردن يتلاءم من الناحية الهندسية ومن حيث كمية المياه المخصصة، مع مشروع جونستون الامريكي وان من الممكن دمج المشروع الاسرائيلي في المشروع الامريكي اذا كان الامر واقعياً..

ولكن على الرغم من هذا فان الانباء الواردة من امريكا تشير الى ان الحكومة الامريكيه مترددة في منح اسرائيل مساعدة امريكيه لتمويل مشروعها بسبب مقاومة الدول العربيه.

ومع ان الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيليه انكر معرفته اي شيء عن هذا التردد، إلا انه ذكر ان الابحاث جارية بين امريكا واسرائيل بهذا الشأن وهي تارة في صعود وتارة في هبوط.

وقال الناطق، ان المساعدة الامريكيه ستصبح مطلوبة في القريب. وحتى الان لم تتخذ امريكا قراراً في ذلك.

وجدير بالذكر ان قضية إشراك امريكا في مشروع تحويل مياه الاردن قد أثيرت منذ ان علم أمر اشتراك امريكا في المشروعات الاردنيه بشأن مياه اليرموك.

ويقول مراسلو الصحف الاسرائيلية في امريكا انه حيال سياسة امريكا تجاه الاقطار العربيه فان الامل ضعيف في ان توافق وزارة الخارجيه الامريكيه على تقديم مساعدة بهذا الشأن لاسرائيل. وذكر مراسل «هآرتس» ان امريكا تخشى إعطاء صبغة سياسيه للمشروع الاسرائيلي على الرغم من ان اسرائيل قبلت الشرط الامريكي بأن يدمج المشروع الاسرائيلي في مشروع جونستون.

لم تتم الاعدادات

لمحاكمة الشيوعيين في الاردن

عمان — يقول رويتر انه عرف رسمياً ان محاكمة ١٩ اردنياً امام محكمة امن الدولة بتهمة الانتماء الى الحزب الشيوعي غير الشرعي في الاردن ومحاولة اسقاط الحكومة بالقوة والتآمر على الدستور... ان هذه المحاكمة ستجري في الاسبوع القادم.

وكانت «الدفاع» الاردنية قد نشرت في ١٢/١٧ ان محكمة امن الدولة ستعقد جلستها يوم السبت ٥٩/١٢/١٩ في قصر العدل بالقدس للنظر في قضايا المنتمين الى الشيوعية ممن اعتقلوا مؤخراً بعد الغاء الحكم العسكري ... واضافت، انتهت التحضيرات لاعداد قاعة خاصة في الطابق العلوي من قصر العدل لعقد جلسات محكمة امن الدولة لهذه الغاية.

ويبدو من خبر رويتر ان الحكومة اجلت النظر في هذه القضية لان «الاعدادات» لم تتم بعد..

لجنة عالمية لانقاذ حياة الزعيم فرج الله الحلو

بيروت — دعت اللجنة اللبنانية لانقاذ الزعيم الشيوعي فرج الله الحلو الرأي العام العالمي لتأليف لجنة عالمية لاطلاق سراح هذا الزعيم الذي اعتقلته سلطات الجمهورية العربية المتحدة في الاقليم السوري.

ويقول النداء، نأمل بان تقوم بمساعيكم لجنة عاليه من رجال قانون وعلماء وكتاب وآخرين يحترمون باخلاص حقوق الانسان تعمل على إنقاذ فرج الله الحلو.

ويذكر القراء ان المسؤولين في الاقليم السوري يتشددون في قضية الحلو ويرفضون تلبية النداء لاطلاق سراح هذا الزعيم الوطني المعروف بل هم ينزلون به ألوان العذاب الوحشي لا لشيء إلا لانه ينتمي الى الحركة الشيوعيه ـ القوة الديناميه في حركة التحرر القومي.

النائب المبائي السابق فارس حمدان ينتخب رئيسا لمجلس باقه المحلي

«لا يجوز انتخاب امي لرئاسة المجلس»

باقة الغربية — لمراسل الاتحاد — «انتهى الصراع على رئاسة المجلس المحلي في باقة الغربية بانتخاب النائب المبائي السابق، فارس حمدان، رئيساً له، في جلسة تغيب عنها قصداً، رئيس المجلس السابق ومؤيدوه وحضرها سبعة اعضاء صوت ستة منهم لفارس حمدان وامتنع السابع عن التصويت

وقبل ذلك عقدت جلسة للمجلس لانتخاب الرئيس وطلب الرئيس السابق، زكي عويسات، تأجيل الجلسة حتى يبت في اعتراضه على وجود عضو أمي لا يعرف القراءة والكتابة. والعضو الأمي هو من مؤيدي فارس حمدان.

وقد اعطى قائمقام اللواء، سوميخ رأيه في هذه القضية فقال ان القانون لا يبيح انتخاب عضو أمي لرئاسة المجلس اما انتخابه عضواً للمجلس فقانوني.

وكما ذكرنا عقدت الجلسة الثانية فتغيب عنها الرئيس السابق ومؤيدوه (٤ اعضاء) وانتخب فارس حمدان باكثرية ٦ أصوات وامتناع عضو عن التصويت.

الموجي سكرتير المباي العام

حيفا — من المنتظر قريباً ان يشغل السيد يوسف الموجي سكرتير الهستدروت بحيفا منصب سكرتير المباي العام بدلا من السيد يوسفتال الذي عين وزيراً للعمل.

وكان السيد الموجي قد رفض سابقاً هذا المنصب الا انه عاد ووافق عليه بعد ان تعرض لضغط من زعماء المباي ورئيس الحكومة بن غوريون. وبعد ان تعهد رئيس الوزراء الاسبق موشي شاريت بمساعدته في عمله الجديد.

«بروح عمليه» وافقت الحكومه على قانون الطاعة العمياء لبن غوريون

القدس — لمراسل الاتحاد — «بروح عملية!» — كما قال سكرتير الحكومة — اقرت الحكومة في اول جلسة لها «تعديلاً» من شأنه ان يشدد «الطاعة الائتلافية». وهكذا وفي اعقاب الضجة الكبرى التي اثارها المبام واحدوت هعبودا بهذا الخصوص، خنع وزراء هذين الحزبين ووافقوا، «بروح طيبة وعملية» على «التعديل».

و«التعديل» ينص على ان كل وزير يصوت — هو او كتلته — ضد قانون مقدم من الحكومه، او يمتنع — هو او كتلته — عن التصويت، يعتبر مستقيلا من الحكومه، منذ ان يعلن رئيس الحكومه ذلك في الكنيست. والاستقالة لا تحتاج الى موافقة الكنيست.

واقرت الحكومة تركيب لجنتين وزاريتين. الاولى اللجنة الاقتصادية الوزاريه برئاسة وزير الماليه، اشكول، واللجنة الثانيه اللجنة الوزاريه للقوانين برئاسة وزير القضاء، روزن.

واقرت الحكومة تعيين شمعون برس نائباً لوزير الدفاع وسيعلن ذلك في الكنيست.

هبة الكونغو [بقية]

ودعا الشعب الى زجر الاحتكارات التي تريد ان تدفع البلاد الى مغامرات عسكريه تهدف الى تأجيل استقلال الكونغو.

ويذكر القراء ان سكرتيرية المؤتمر الاسيوي الافريقي اعلنت يوم ٢٥ تشرين الثاني يوم تضامن مع الكونغو وطالبت باطلاق سراح المعتقلين وازالة القيود المفروضة على الحرية والاعتراف بحق الكونغويين في تقرير المصير وانتخاب مجلس تشريعي يصيغ دستوراً للبلاد.

اما الانتخابات التي بدأت أمس فهي قسم من مناورة الاحتكاريين البلجيكيين لتأجيل استقلال الكونغو. فهي لا تهدف الى اكثر من انتخاب مجالس محليه ... لا حول لها ولا طول.

الهند أثارت [بقية]

نقل رويتر من نيو دلهي ان الحكومة الهندية تدرس الاقتراح بينما نقلت وكالة الانباء الفرنسيه ان نهرو سيرفض تلبية دعوة شو ان لاي.

الحزب الشيوعي الهندي يرحب

اما الحزب الشيوعي الهندي فقد رحب بالاقتراح الصيني ودعا نهرو الى تلبيه نداء شو ان لاي على اعتبار ان مثل هذه المباحثات تسهم في حل المشكله وتخدم السلام العالمي.

حكومة الجزائر تبحث نتائج التصويت في الامم المتحدة

طرابلس ـ عقدت الحكومة الجزائرية الموقتة وجبهة جيش التحرير الجزائري اجتماعاً مشتركا في طرابلس بليبيا، لبحث تطورات قضية الجزائر بعد بحث القضية في الامم المتحدة.

وقد عابت بعض الصحف على هذا بان في نية الحكومة الجزائريه نقل مركزها من القاهرة. ويستنتجون ذلك من عقد الاجتماع في طرابلس ومن اشتراك قيادة جبهة جيش التحرير في الاجتماع. وذكرت صحف ليبيا ان قيادة جبهة التحرير قد اجتازت حدود دولتين بغية حضور الاجتماع. ولم يكن من مبرر لعدم وصولهم الى القاهرة بعد وصولهم الى ليبيا سوى ان هناك تفكيراً وبحثاً في قضية نقل مركز الحكومة الجزائريه من القاهرة.

ويذكر القراء ان بعض وكالات الانباء كانت قد ذكرت قبل مدة هذه القضيه واشارت الى تونس بوصفها ستكون الدولة التي ستقيم فيها الحكومة الجزائريه.

كلمة الاتحاد [بقيه]

الواجبات والمسؤوليات الى جانب تمتعه بالحقوق».

وبهذا الخلط يحاول بركات ان يوهم الرأي العام ان تبعة عدم تنظيم العمال العرب تقع على العمال العرب بزعم انهم لم ينضجوا بعد! اما عن الشعور بالمسؤولية فلعل بركات يأمل ان يقنع العمال بهذا الواقع التعس الذي يعيشونه شعوراً منهم «بالمسؤولية» واستعداداً لتحمل الواجبات الطلائعية.

بفضل سياسة قيادة الهستدروت العدوانية ونظام الحكم العسكري الارهابي كاد ان يتحول العمال العرب الى جيش من العاطلين عن العمل والحمالين والباعة المتجولين. وحتى المثقفين العرب، الذين لا مورد رزق لهم، سوى ثمرة عملهم الذهني، قد اصبحوا يرون انه بالعلم الذي يحملونه في رؤوسهم قد سببوا لانفسهم مصيبة البطالة المزمنة والفقر والحرمان والشقاء وجلبوا على انفسهم لعنة لا يتمنونها لغيرهم.

وعلى الرغم من هذا فقد صدق بركات بوجوب اجراء امتحان، ولكن لمن؟

لقد اجتاز العمال العرب امتحانهم بالنضال العنيد الذي شنوه من أجل حق التنظيم النقابي ومحاربة الاستغلال البشع والتمييز في الاجور ومن اجل شروط عمل افضل. لقد وضعوا مصلحة التنظيم النقابي مع زملائهم اليهود في الهستدروت، فوق كل مصلحة، ورغم خبرتهم الاليمة.

فهل تجتاز قيادة الهستدروت، امتحان تحويل الهستدروت حقيقة الى منظمه نقابية لعمالها اليهود والعرب دون تمييز؟

ان العمال العرب يسألون قيادة الهستدروت متى ستكف مكاتب العمل التابعة لها عن مطاردة العمال العرب في اعمالهم؟

وما هو موقف قيادة الهستدروت من قيود التصاريح التي تحرم العمال العرب من حق الوصول الى اماكن عملهم؟ فرغم «التخفيفات» الوهمية، فقيود التنقل ما تزال على، اشدها خصوصاً في المثلث.

وهل ستتدخل قيادة الهستدروت لوقف اجراءات الحكم العسكري بقطع تصاريح العمال بحجة الامن وتطالب بالتالي حالا ورفع قيود التنقل عن اعضائها الجدد؟

كل هذه اسئلة يضعها العمال العرب امام قيادة الهستدروت لتجيب عليها فهي خير امتحان تبرهن بواسطته على تغيير سياستها العنصرية تجاه العرب.

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية

التحرير: ٢٥ شارع الحوري

ص. ب ١٠٤ حيفا

تلفون ٢٥٩١

طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية

غولدا مئير في الكنيست: «حل قضية اللاجئين العرب فقط باسكانهم في الدول العربية ـ نقطة..»

مراسلة «دافار» في أمريكا تقول اسرائيل لم تمن بهزيمة في المجال الدولي، منذ ظهورها على المسرح السياسي أبلغ من هزيمتها في الدورة الاخيرة لهيئة الامم.

«لحل قضية اللاجئين العرب هناك طريق واحد فقط هو اسكانهم في الدول العربية ـ نقطة»!

هذا ما اعلنته وزيرة الخارجية، غولدا مئير، اثناء النقاش في الكنيست حول الحكومة الجديدة. وكلمة «نقطة» التي اختتمت بها غولدا مئير تصريحها تعني: بدون زيادة او نقصان. فحكومة بن غوريون لن تتزحزح عن هذا الموقف.

و«الحكمة» في هذا الموقف لحكومه بن غوريون، الذي نال اعجاب نواب المباي «العرب» الخمسة، يكشف عنها مقال مراسلة «دافار» في واشنطن حنه زمار.

فمن هذا المقال، الذي ظهر في صحيفة المباي شبه الرسميه، يوم الجمعة الماضي يظهر ان تمنت بن غوريون وغولدا مئير ومن على شاكلتهما ليس له اساس يعتمد عليه، لا في الارض ولا في السماء.

فقد كتبت مراسلة «دافار»، حنه زمار، من نيويورك، في عدد يوم الجمعة من الصحيفة اياها تقول:

«لقد منيت اسرائيل في الجمعية العمومية الاخيرة لهيئة الامم، باحدى الهزائم الدبلوماسيه التي كانت من ابرز هزائم اسرائيل منذ ظهورها على المسرح السياسي...

إذ ماذا حدث؟ ان الهيئة السياسة الدولية التي تنطق باسم دول مستقلة وذات سيادة، قد صوتت ضد صوت اسرائيل المعزوله، بأن حل قضيه اللاجئين العرب هو باعادتهم الى اسرائيل ـ الا اذا اختاروا هم بأنفسهم قبول التعويضات بدل العودة»

ويبدو ان حنه زمار، مراسلة «دافار» المبائية قد لمست مبلغ عزلة سياسة حكامها في المجال الدولي فأضافت تقول:

«... ولكننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بالاستهتار بهذا الاجماع للرأي العام العالمي ... فضلا عن انه لا يمكن معرفة العقد السياسية التي ستنشأ من هذا القرار الذي «أتخذ هذه السنة».

«النقطة» لن تبقى

والظاهر ان تصلب حكام اسرائيل في تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني هو لاعتقادهم بأن ليس بين الحيوانات من هو اقوى من الهر. ولما صدمتهم الحقائق راحوا يتسترون على هزيمتهم المنكرة بنشر الاوهام المضلله مثل زعمهم، «ان القضيه ليست ذات بال مطلقاً. فلجنة التوفيق مؤلفة من جماعتنا، امريكا وفرنسا وتركيا» ...

الهر ليس أقوى الحيوانات

ولكن حول هذه المزاعم وحول كون الهر ليس اقوى الحيوانات حتى ولو كان امريكا تقول مراسلة «دافار» ايضا:

«في هذه الفترة لم تعد امريكا العامل الحاسم في منظمة الامم المتحدة... ففي الدورة الاخيرة للجمعية وجد الغرب نفسه اقلية ازاء اكثرية اصوات في قضايا ليست قليلة، فضلا عن اهميتها، على الرغم من جهود امريكا البالغة لكسب العدد الكافي من المؤيدين لها».

وبخصوص قضية اللاجئين العرب بالذات تذكر، حنه زمار، انه على الرغم من ان مفتاح القضية هو في ايدي الامريكان ولكن،

«امريكا تقدمت باقتراحات حاسمة لتحقيق ما يمكن تفسيره في الكونغرس كتقدم نحو حل نهائي. ولكن في هذا المجال ... كان صدر امريكا مفتوحاً لاقتراحات أخرى .. بضمنها اقتراحات تنطوي ايضاً على التضليل وذر الرماد في العيون. لقد فتشت بسراج وفتيله، وانتظرت اقتراحات حكومة اسرائيل ولكن الاخيرة لم تحرك ساكناً» طبعاً لان الوفد الاسرائيلي تلقى توجيهات من بن غوريون، «ولا لأجيء — نقطه...

وتنقل مراسلة «دافار» بهذا الصدد قول مصدر امريكي رسمي لها حول هذه القضيه:

«عليكم (المقصود اسرائيل) ان تزحزحوا قليلا من موقفكم كي نستطيع ان نزحزح الاخرين. عليكم ان تقبلوا شيئاً من المساومة وإلا تضطرونا لتجاهل موقفكم. إنكم تعتمدون اكثر من اللازم على الحس بالواقع الذي تتميز به في حين انكم لا تفعلون ذلك بالنسبة لانفسكم».

ان هذه الحقائق التي توردها مراسلة «دافار» نفسها تجعل تعنت حكام اسرائيل وعنجهيتهم موضع شك كبير ومصدر خطر يضر باسرائيل، لا بالعرب وحدهم.